[165] إن منصورا كان قد هم بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه، وعينه عليك، زال ذلك فقال: يا ربيع إني رأيت البارحة رسول ا صلى ا عليه وآله في النوم فقال لي: يا جعفر خفته ؟ فقلت: نعم يا رسول ا، فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: ببسم ا أستفتح وببسم ا أستنجح، وبمحمد صلى ا عليه وآله أتوجه، اللهم ذلل لي صعوبة أمري، وكل صعوبة، وسهل لي حزونة، أمري، وكل حزونة، واكفني مؤنة أمري وكل مؤنة (1). بيان: تلكأ عليه اعتل، وعنه: أبطأ. 5 - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن همام، عن أحمد بن موسى النوفلي، عن محمد بن عبد ا بن مهران، عن معاوية بن حكيم، عن عبد ا بن سليمان التميمي قال: لما قتل محمد وإبراهيم ابنا عبد ا بن الحسن بن الحسن عليه السلام صار إلى المدينة رجل يقال له شيبة بن غفال، ولاه المنصور على أهلها، فلما قدمها، و حضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبي صلى ا عليه وآله فرقى المنبر وحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فان علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الامر لنفسه، ومنعه أهله، فحرمه ا عليه وأماته بغصته، وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد، وطلب الامر بغير استحقاق له، فهم في نواحي الارض مقتولون، وبالدماء مضرجون، قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سخين فقال، ونحن نحمد ا ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى رسل ا وأنبيائه أجمعين، أما ما قلت من خير فنحن أهله وما قلت من سوء فأنت وصاحبك به أولى فاختبر يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده، ارجع مأزورا، ثم أقبل على الناس فقال: ألا انبئكم بأخلى الناس ميزانا يوم القيامة، وأبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره، وهو هذا الفاسق فأسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل فقيل لي: هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات ا عليهم (2).

_____ (1) أمالى الشيخ الطوسى ص 294. (2) نفس المصدر ص 31 - 32. _____